## مختار الصحاح

[ كون ] ك و ن : كَانَ ناقصة وتحتاج إلى خبر وتامة بمعنى حدث ووقع ولا تحتاج إلى خبر تقول أنا أعرفه مذ كان أي مذ خلق وقد تقع زائدة للتأكيد كقولك كان زيد ٌ منطلقا ومعناه زيد منطلق قال ا□ تعالى { وكان ا□ غفورا رحيما } وتقول كان كَو°نـَا ً و كَـيـْنـُونـَةً وقولهم لم يك أصله لم يكون التقي ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن ثم حذفت النون تخفيفا لكثرة الاستعمال فإذا تحركت النون أثبتوها فقالوا لم يكن الرجل وأجاز يونس حذفها مع الحركة وأنشد إذا لم تك الحاجات من همة الفتى فليس بمغن عنك عقد الرتائم قلت وقد أورد C تعالى هذا البيت في ر ت م على غير هذا الوجه فلعل فيه روايتين وهو بيت واحد أو لعلهما بيتان توارد الشاعران على بعض ألفاظهما وتقول جاءوني لا يكون زيدا تعني الاستثناء تقديره لا يكون الآتي زيدا و كَوَّ َنهُ فت َكَوَّ ن َ أَي أحدثه فحدث وتقول ك ُنـْت ُه ُ وكنت إياه تضع الضمير المنفصل موضع المتصل قال أبو الأسود الدؤلي دع الخمر تشربها الغواة فإنني رأيت أخاها مجزئا بمكانها فإلا يكنها أو تكنه فإنه أخوها غذته أمه بلبانها يعني الزبيب و الكَوْنُ واحد الأَكَوْ ان ِ و الاسْ تَكَانَةُ الخضوع و المَكَانَةُ المنزلة وفلان م َك ِين ٌ عند فلان بين المكانة و الم َك َان ُ و الم َك َانة ُ الموضع قال ا□ تعالى { ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم } ولما كثر لزوم الميم في استعمالهم توهمت أصلية فقيل تـَمـَكِّن َ كما قيل في المسكين تمسكن ويقال للرجل إذا شاخ كـُنـْتـِيِّ ٌ كأنه نسب إلى قوله كنت في شبابي كذا قال فأصبحت كنتيا وأصبحت عاجنا وشر خصال المرء كنت وعاجن